اغنية حب

يا غنوتنا المفروسة في قيثار القلب

لفـي جيدك بالشال الاحمر

الدمع الفاضب : اعراس تنبت في الاطلال المسببة

القلب النازف : اطيار تصدح في عش الماسورة

الوجه المحروق : ظلال الصفصاف الشامخ في الرمـل الشاعـل

المسمار المطلي بأشواق الانسان العاشق .

أنهار من فرح تجري في الفردوس الاخضر

يا منديل الشوق الطائر في اعيننا المصلوبة

ما اجمل هذا العالم في خدك وردا احمر

* * *

يا نجمتنا المسجونة في تابوت الظلمة

لفي جيدك بالشال الاحمر

الشرفات المجروحة : ازهار تطلع فـــي الاسلاك وفـي الحجر العاقر

الضوء الاحمر في الشارع والاحداق المهجورة :

قنديل العابد في محراب الحب الابيض .

السكين الفارب في جسد المعشوقة في كل الازمان :

ديدان ترحل في اشجار الايدي المصفرة

يا اشعار القلب التائه في ازمان الغربة

ما اجمل هذا العالم في جيدك عقدا احمر

شفشاون (المغرب)

عبد الكريم الطبال

وبالضرورة ، فهو يحتاجها عضويا .. لكنه ، كشف عـن نكران ذات ، وتضحية ، تكون ملازمة للاختفاء ـ عادة ـ .. كحالة نضالية ..

اذن ، فهذه الدورة النضالية ، التي مر بهـا « فياض » في«الثلج يأتي من النافذة » ،كانت اشقى دورات العمر ، واكثرهـا لذة ، وطراوة، لكاتب ، بامكانه وهـو في عز شبابه ، ان يوالي السلطات الرجعيـة ويعيش مرفها ، لكنه لم يكن الكاتب (المحض) ، بـل كـان الكاتـب المعارض ، السياسي والمناضل والانسان .. وهذا حسبـه .. وحسب حنا .. ان يفخر به .

ويكون مجد الرواية ، في الختام ، انهـا اعطت فنيا وسياسيـا انسانيا صورة الاختفاء كاشقى حالات النضال وكونه اصعب من حيـاة السجن والمنفى ، .. واذا كان هذا الفهم قـد بعـد او غاب عن تناوله روائي مثل الاستاذ فاضل السباعي، فلانه ،حسب تقديري ، كان بعيدا عـن ادراك ابعاد هذه التجربة وعيشها .. لذا كـان بعيدا عن فهـم تناقضاتهـا واستيعاب ابعادهـا وابعاد البطل في الرواية ..

وبعـد هذا وذاك .. ستظل « الثلج يأتي من النافذة » اضافة طيبة للروايـة العربيـة ، بتجربتهـا وتلقائيتها ، وطيبة شخصياتها .. كما ظلت وستظل « الشراع والعاصفة » محببة الى القلب وسيظـل « الطروسي » بطـلا شعبيـا اثرى عبره ، حناميته ، ابطال هذا العصر واضاف اليهم واحدا .. من المميزين .. ذوي الكثافة الخاصة، كمـا ستظل تجربة اختفاء فياض حالة نضالية دوما .

بغـداد

محمد الجزائري